

### التحليل الدلالي

يقال: لبنى فلان نبز يعرفون به إذا كان لهم لقب ذائع شائع [ص20]. أما القول الثاني فهو أن "النبز ذكر اللقب" [ص21].

ولم أجد أية إشارة لأبى هلال إلى المكون [ +ذم ] الذى تحمله دالة "النبز". وهو المكون الذى نجده ماثلاً فى القول المعجمى: "النبز: اللمز، والتنابز: التعاير، والنبز: اللثيم فى حسبه وخلقه، ورجل نبزة - كهمة: - يلقب الناس كثيراً"<sup>(20)</sup>. فالنبز - إذن - ليس مجرد ذكر اللقب، وإنما هو ذكر اللقب على جهة الذم. ولعل هذا ما يتضح من النهى الوارد فى الآية (ولا تنابزوا بالألقاب) [ الحجرات/ 11 ].

وربما كان القولان اللذان يوردهما أبو هلال فى تعريف "النبز" يشيران كل واحد منهما إلى مقولة صرفية مختلفة: فقد يكون "النبز" اسماً. بمعنى "اللقب" الذى يذم به صاحبه؛ وهذا يتفق وقول المبرد. وقد يكون "النبز" مصدرًا بمعنى ذكر اللقب الذام، وهذا يتفق مع القول الثانى.

ولعلنا بناء على ما سبق نستطيع أن نفرق بين الدوال الثلاث: العلم، واللقب، والنبز على النحو التالى:

| وضع أول | وضع تال | مدح | ذم |       |
|---------|---------|-----|----|-------|
| +       | -       | -   | -  | العلم |
| -       | +       | +   | +  | اللقب |
| -       | +       | -   | +  | النبز |

(20) القاموس المحيط (نبز).